□ عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، ماذا تتوقعون من المجلس الوطني خاصه في ضوء الخلافات في الساحة الفلسطينية .

□□ نحن سندخل المجلس الوطني الفلسطيني وكلنا ثقة ان تكون المحصلة والنتيجة هي تعزيز الوحده الوطنية الفلسطينية على قاعدة التمسك بالميثاق الوطني، والبرنامج السياسي الذي أقرته الدوره الرابعة عشرة المنعقدة في عام ١٩٧٩ . وعلى قاعدة رفض منظمة التحرير للسير في طريق كافة المشاريع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية المطروحة الان امامنا بهدف تصفية القضية الفلسطينية . فالخلافات القائمة في الساحة الفلسطينية لا تخيفنا . فلم يسبق ان عقدت دوره للمجلس الوطني الفلسطيني، الا وكان فيها وجهات نظر مختلفة حول الموضوعات المطروحه .

واستطيع ان استعيد الان، دورات المجلس الوطني بشكل متسلسل منذ المجلس المجلس الوطني الفلسطيني الاول وحتى المجلس الوطني الفلسطيني الخامس عشر، لاقول انه كان هناك وباستمرار وجهات نظر وحوارات، تدور قبيل انعقاد المجلس الوطني واثناء انعقاده، وبالتالي لا داعي للخوف، ولاداعي للتشاؤم، على العكس تماما .

ان صمود الثورة في بيروت والمد المعنوي الكبير الذي اكتسبته الثورة من خلال صمودها هذا، يجب ان يعكس نفسه ايجابا على نتائج الدوره القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني .

اننا ومن خلال شعورنا بالمسؤولية ازاء جماهيرنا التي تنتظر نتائج هذه الدورة . ومن خلال شعورنا بالمسؤولية ازاء الجماهير العربية والقوى التقدمية العالمية التي تنتظر نتائج هذه الدوره ايضا، ومن خلال الممارسة على قاعدة الحوار الديمقراطي، التي ثبتناها في الساحة الفلسطينية .. من خلال كل ذلك فاننا نستطيع ان نخرج بوحده وطنية حقيقية . الا انه لا يجوز ان نتوقع من هذه الدورة اكثر مما يجب .

فهذه الدوره للمجلس الوطني الفلسطيني، ليست على سبيل المثال مؤتمرا وطنيا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، المجلس الوطني عباره عن ائتلاف جبهوي، اذا تذكرنا ذلك وعرفنا ان هدفنا هو محاولة الوصول الى اتفاق وطني مشترك نكون فعلا قد قدنا هذه الدورة الى الاتجاه السليم .

بالنسبة لنا كجبهه شعبية، يكفينا ان نشعر ان المجلس الوطني سيتخذ او سيعلق في بيانه السياسي القادم، رفضه الواضح للسير في الطريق الامريكي الرجعي ومشتقات هذا الطريق، اي مبادرة ريغان ومشتقاتها .

فنحن في الجبهة الشعبية نقول يكفينا هذا باعتباره يشكل اساسا لاقامة وحده وطنية على قاعدة الميثاق الوطني وعلى قاعدة البرنامج السياسي .

تحقيق الحد الأدنى من أهداف الثورة لا يمكن أن يتم الا بتغيير في موازين القوى القائمة راهنا

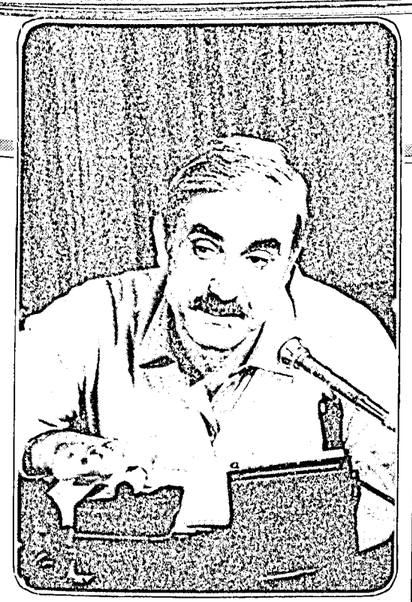

□ ماذا لو لم يأت في البيان الختامي الرفض الواضح لمبادرة ريغان ؟

□□ لماذا هذا التشاؤم ! من خلال الحوار الذي سيدور قبل المجلس الوطني وخلال المجلس الوطني سيتضح لنا جميعا، ان كافة المشاريع الامبريالية — الامريكية الرجعية الاردنية والسعودية المطروحة الان، لا تلبي الحد الادنى من نضالنا وبالتالي فأملنا كبير في الواقع باتحاد الثورة الفلسطينية على القواعد التي عددتها سابقا . وهي تثبيت الميثاق، تثبيت البرنامج السياسي لدورة عام ١٩٧٩ ورفض المشاريع الامبريالية وعلى راسها مشروع ريغان، وتحديد اجوبة واضحة لكل القضايا السياسية التي طرحت علينا بعد خروجنا من بيروت .

فأنا لست متشائما، بل اشعر بثقة تامة انه عندما سنوضع جميعا، امام مسؤولياتنا سنعرف كيف نعالج هذا الموضوع، وخاصة اذا تذكرنا — وهذه نقطة هامة — ان الاوساط الامبريالية والرجعية والمعادية تنتظر ان نزف لها خبر انقسام المجلس الوطني الفلسطيني . يكفينا ان نتذكر ذلك لنشعر بمسؤولية كبيرة ونتحد .

في عدن اتفقنا على الحد الادنى

□ سؤال من شقين

لقد تحدثت عن الوحدة الوطنية لكنك ترفض مشروع ريغان ومشروع الكونفدرالية في الوقت الذي يسير ياسر عرفات في طريق قبول الكونفدرالية ولا يرفض مشروع ريغان . الا يضعك ذلك في خلاف حاد مع ياسر عرفات ؟

في الوقت الذي تتناقشون فيه ايديولوجيا تقوم اسرائيل ببناء مزيد من المستوطنات ويقوم شارون بضم الضفة تدريجيا . اليس من الافضل لكم القبول بما يتقد الضفة الغربية ؟

□□ دعني اتناول الشق الاول من سؤالك، سألتني كيف نصل الى الوحدة الوطنية بينما منظمة التحرير الفلسطينية تتعاطى مع مشروع ريغان ومشروع الكونفدرالية مع الاردن وفي الوقت الذي يسير فيه ياسر عرفات في الطريق الاخر .

في البداية اقول ان امكانية الاتفاق واردة دائما في اي لقاء . ولكن قبل ان نصل الى اتفاق لا بد ان نحدد مواقف واضحة من عدد من القضايا . لا بد من رفض مشروع ريغان ورفض مشروع القدرالية او الكونفدراليه مع الاردن الا بعد حصولنا على دولة مستقلة .

لقد توصلنا في لقاء عدن الى اتفاق حول عدد من القضايا واتخذنا مجموعة مواقف تشكل صيغة ايجابية ومقبولة بشكل عام من قبل منظمة التحرير الفلسطينية بالطبع هذه القرارات لا تعكس الموقف السياسي والرؤية الواضحة لجبهتنا لكنها تمثل الحد الادنى المقبول من قبلنا ومن قبل الفصائل الاخرى .

اما بالنسبة للشق الثاني من سؤالك ارجو ان اتمكن من التعبير عما افكر به .

نحن في صراع مع الصهيونية منذ اكثر من ستين عاما ولقد اكتسبنا بذلك خبرة غنية .

يخطىء من يظن انه من الممكن تجنب خطر الحركة الصهيونية بالنضال الدبلوماسي وبالنضال في اطر الامم المتحدة فقط . ان تحقيق الحد الادنى من اهدافنا الوطنية لا يمكن ان يتم الا بتغيير في موازين القوى القائمة في هذه اللحظة .

ان موازين القوى هذه هي التي تسمح لبيغن في هذه المرحلة بالتصريح علنا بانه لن يتوقف عن اقامة المستعمرات في الضفة الغربية .

يسألوننا لماذا لا تقبلون بمشروع ريغان، رفضنا لمشروع ريغان لا يستند فقط الى ان ما يقوله بيغن ينص حول بناء المستوطنات هو الذي ينفذ، وليس ما يقوله ريغان، بل نرفض ذلك لان لشعبنا الحق، كامل الحق لتقرير مصيره بنفسه فنحن نرفض الالحاق بالاردن وسنحارب ... سنستمر في القتال يوما بعد يوم واسبوعا بعد إسبوع وسنة بعد سنة حتى لو طال قتالنا مئة عام كي ننتزع حقوقنا الوطنية وفي مقدمتها حقنا في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

هذه الحقوق لا يعترف بها مشروع ريغان . لذلك نرفضه :

مشروع ريغان يقول لا للدولة الفلسطينية في الوقت الذي يعترف العالم كله بحق شعبنا في اقامة دولته .

مرة اخرى اؤكد ان رفضنا للمشروع ليس قائما فقط لان ريغان لم يوقف بناء المستعمرات بل لانه لا يعترف بحق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

الوفد المشترك مرفوض

والطريق الامريكي مرفوض

□ ماذا لو استخدمت الاردن فلسطينيين من خارج منظمة التحرير للتحادث مع ادارة ريغان للوصول الى الكونفدرالية ؟

□□ بالطبع نحن ضد ذلك ونرفض اى وفد مشترك حتى ولو كان مشكلا من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ليس ذلك فقط، نحن نرفض ان يكون الحل عن الطريق الامريكي .

□ ماهي خطتكم السياسية الايجابية للمرحلة المقبلة .؟

□□ ان خطتنا الايجابة هي الخطة التي وضعت في دورة المجلس الوطني التي عقدت عام ١٩٧٩ والتي تضع بوضوح هدف النضال الفلسطيني المرحلي .

نحن لنا خطتنا الخاصة . انني اصاب بالدهشة احيانا عندما اواجه باسئله حول برنامجنا او حول مانريد .

البعض يقول لنا انكم ترفضون هذا وذاك، ماذا تريدون اذا . ان ما نريده واضح جدا . اننا نريد ما قرره مجلسنا الوطني :

نريد دولة فلسطينية مستقلة استقلالا كاملا .

الاتصال بحسني مبارك
خروج عن برنامج المنظمة واتفاق عدن

□ تحدثتم في البيان عن ما يسمى بمشروع فاس الذي يعتبر هدية مجانية من الرجعية العربية، فهل هذا يعني ان الجبهة الشعبية هي ضد مشروع فاس؟ ثم يتحدث البيان عن خروج اليمين الفلسطيني عن مقررات المجلس الوطني . هل لكم ان تعددوا حالات الخروج هذه ؟

وماذا تتوون ان تفعلوا لو استمر هذا النهج ؟

□□ فيما يتعلق بالشق الاول من السؤال، اعتقد ان موقف الجبهة الشعبية ازاء انعقاد قمة فاس بعد خروجنا من بيروت، وما هو الهدف من مشروع فاس تناولتها صحافتنا المركزية بوضوح، وبعبارة اوضح وحتى اجيب جواباً محدداً نحن رفضنا هذه القمة ونتائجها، وبشكل خاص، البند السابع الذي اعتبرناه اعترافاً بالكيان الصهيوني .

اما فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال: فانني اقول ان الامثلة كثيرة على الخروقات التي حصلت على مقررات المجالس الوطنية . ولكنني اكتفي بالامثلة الواضحة والتي لا يجوز ان تثير اي جدل .

سنصعد عملياتنا العسكرية عبر الحدود العربية، وداخل فلسطين المحتله، وضد قوات الاحتلال في لبنان . سندخل المجلس الوطني وكلنا ثقة ان تكون المحصلة، تعزيز الوحدة الوطنية على قاعدة التمسك بالميثاق الوطني والبرنامج السياسي الذي اقرته الدوره ١٤ .

كما تعرف فان قراراً من قرارات مجلسنا الوطني نص على ضرورة عزل ومحاصرة النظام المصري لتوقيعه على اتفاقيتي كامب ديفيد .

اذن نحن ندين الاتصالات التي تمت بشكل او بآخر المباشره منها او غير المباشره بنظام كامب ديفيد، ان مهمة الثورة الفلسطينية ومهمة منظمة التحرير الفلسطينية تطويق هذا الوباء وليس فك الحصار عنه . خاصة واننا نواجه هذا الوباء اول امرة .

فان يأتي نظام عربي وبشكل رسمي وشرعي يقول نعم للاغتصاب الصهيوني للاراضي العربية، هذا نهج جديد، مدان، ومرفوض في الثورة الفلسطينية، ومطلوب من منظمة التحرير ان يعلو صوتها ضد كل تهاون فيما يتعلق بعزل هذا النظام .

اننا ندين اتصالات ابو الزعيم واحمد صدقي الدجاني ونعتبر كل اتصالاتهم خارجة عن قرارات مجالسنا الوطنية، فنحن وحتى اثناء الحصار لم نكن مع اي اتصال مع نظام حسني مبارك . وعندما حصلت مثل هذه اللقاءات اصدرنا بياناً سياسياً رغم حرصنا على الوحدة الوطنية في ذلك الوقت .

الحوار الديمقراطي طريقنا

□ فيما لو استمرت هذه الاتصالات هل ستستمرون في الادانة؟

□□ جوابي سيستمر نضالنا وحوارنا لتصحيح هذه الانتهاكات . فليس مسموحاً لاحد شق الساحة الفلسطينية وليس لنا من طريق الا الحوار الديمقراطي .

□ صدر مؤخراً بيان ثلاثي سوري ايراني ليبي تضمن دعوة ايران للانضمام لجبهة الصمود، ماهو موقف الجبهة الشعبية من ذلك؟

□□ جبهة الصمود كما نفهمها هي الجبهة التي تشكلت اثر ذهاب السادات للقدس، والتي تضم الدول العربية الوطنية والتقدمية التالية: سورية، ليبيا، الجزائر، اليمن الديمقراطية اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

وعندما اجبت باننا نسعى لاعادة جبهة الصمود على مجموعة قواعد واشتراطات – وارجو ان تكون هذه الاشتراطات واضحة — فلأننا لسنا مع عودة دوغمائية لفظية لجبهة الصمود . كان في ذهني ان هذه الجبهة تضم هذه الدول زائد منظمة التحرير الفلسطينية، اما العلاقة القائمة بين كل هذه الدول وبين الثورة الايرانية، فهي في الواقع تدل على موقف سياسي موحد او لنقل متقارب بحمل من ناحية ادانة للنظام العراقي الذي بدأ بالعدوان على الثورة الايرانية، والذي كان سبباً في احداث نتائج خطيرة لها انعكاساتها العراقية والعربية والشرق اوسطية والفلسطينية .